

عزام الأحمد رئيس وفد فتح في حوارات المصالحة لـ (الزمان) :

انتقادات أطراف في حماس للمصالحة لا تعيننا وهناك تفاهم بيننا على تجاهلها



عزام الأحمد

حاوره مصطفى عمارة

القاهرة

في إطار سعيها لتحقيق المصالحة الفلسطينية المتعثرة استضافت القاهرة مؤخرًا اجتماعات وفدي حماس وفتح لتفعيل اتفاق الدوحة والذي قضى بتشكيل حكومة وحدة وطنية برئاسة أبو مازن وعقب تلك الاجتماعات كان لنا هذا الحوار مع عزام الأحمد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ورئيس الوفد الفلسطيني في البعثات.

هل تم تجاوز العقبات التي تعترض ملف المصالحة في اجتماعاتكم مع وفد حركة حماس؟
العقبات انتهت قبل جولتين ونحن نسير الآن وفق جدول زمني متفق عليه لتنفيذ بنود اتفاق المصالحة بكامله بشكل سلس جدا ونجاح كامل وفق ثلاثة خطوط أولها خط غزة وهو الأهم ويتعلق بعمل لجنة الانتخابات المركزية التي سوف تفتح الأبواب على مصر بعد انتهاء عملها لتنفيذ بنود اتفاق المصالحة خاصة أنها تهيئ الاجراءات الانتخابية ورأسيه وتشريعية وانتخابيات المجلس الوطني الفلسطيني وعمل اللجنة بسير الان بشكل جيد ومرجح، أما الخط الثاني كان في عمان للجنة وضع قانون انتخابات المجلس الوطني الفلسطيني وقد انتهت اعمالها بعد ثلاثة جلسات وأعلنت على نلسان رئيس المجلس الوطني الفلسطيني انه تم الانتهاء من إعداد قانون انتهاء المجلس الوطني واكمل إلى اللجنة التنفيذية صاحبة القرار في هذا الموضوع، والخط الثالث هو الاستعداد لتشكيل الحكومة من خلال التوافق على اسسها وفق اجراء الانتخابات لتسهيل ما تقوم به اللجان الأخرى والبدء باعمار غزة وعقدت اجتماعات تهيئية للتهيئة للقاء أبو مازن وخالد مشعل على أن يسبق لقاؤهما مشاورات يجريها أبو مازن مع الفاعليات والقوى

عزام الأحمد رئيس وفد فتح في حوارات المصالحة لـ (الزمان) :
بعض الأطراف التي تريد تخريب المصالحة سواء في أجهزة إعلام أو غيرها ولا تحمل قيادة حماس مسؤولياتها وهناك تفاهم بين القيادتين على كيفية التعامل بها.
وهل ترى أن تشكيل أبو مازن لحكومته تضع عقبة جديدة في طريق المصالحة؟
ليست عقبة على الإطلاق فعندما يتم انجاز تشكيل حكومة توافق وطني تصبح تلك الحكومة منتهية وتأتي حكومة شرعية جديدة تدير شئون الضفة الغربية وغزة يرأسها أبو مازن.
وما حقيقة الضغوط الأمريكية على السلطة لعرقلة المصالحة؟
بعد إعلان الدوحة أعلن الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الأمريكية في اتصال هاتفي مع أبو مازن أن المصالحة شأن فلسطيني داخلي ونحن لا نكتسب بآية ضغوط لأن الوحدة مطلب وطني فلسطيني لكل المخلصين.
وما البدائل المطروحة في حالة وصول العملية السلمية إلى طريق مسدود؟
قرارات لجنة المتابعة العربية الأخيرة تعبر عن توجهات القيادة الفلسطينية وسوف تقوم ابو مازن بزيارة فرنسا من أجل التمهيد للتوجه للجمعية العامة للأمم المتحدة لطلب الحصول على مكانة الدولة والتي سوف تفتح الباب لطلب العضوية في المنظمات التابعة لها.
وهل بعد الكفاح المسلح احد البدائل المطروحة؟
نحن لا نفقد الأمل بعد في الخيار السياسي وعندما يخلق هذا الباب فلن يحدث.
وكيف ترى تأثير الأحداث التي تشهدها المنطقة العربية الآن على

القضية الفلسطينية؟
بالقطع اسرائيل استغفلت الأحداث التي تشهدها بعض البلدان العربية وانشغالها بأمورها الداخلية في تحقيق مخططاتها في تهويد الأراضي بالقدس والضفة الغربية ولكن عندما تستقر الأوضاع وتحقق الديمقراطية الحقيقية وخاصة في البلدان العربية المؤثرة كالمصر وسوريا فإن هذا سوف يصب في النهاية في صالح القضية الفلسطينية.
هل ترى أن الدور المصري تأثر بفعل الظروف التي تمر بها مصر حاليا؟
بالتأكيد فإن اشغال القيادات العربية وخاصة مصر سوف يكون له آثاره السلبية على القضية الفلسطينية ككل وليس موضوع المصالحة فقط فمصر دولة محورية بالنسبة للمنطقة وما دور فيها يهتما كفلسطينيين ويؤثر علينا ولا ننسى ان غزة ملاصقة لمصر ومرتبطة بها تاريخيا وهذا امر لا يمكن تجاهله ورغم كل هذا فان فريق المصري الذي يقود عملية المصالحة لم يتوقف لحظة والدليل على هذا ان عملية المصالحة لم يطرأ عليها أي تغيير بعد 25 يناير.

وهل انتم متفائلون ان عملية المصالحة لن تذهب ابراج الرياح كما حدث في المرات السابقة؟
نحن نؤمن بانه اتفاقية إدراج الرياح فالورقة الوحيدة التي تم التوقيع عليها هي الورقة المصرية ولم يتم الاتفاق على البتة تنفيذها إلا في الجولتين الأخيرتين وتسير الامور الآن بشكل جيد.
كيف ترى زيارة مفتي الديار المصرية للقدس والتي أثارت جدلا واسعا؟
أؤيد تماما تلك الزيارة لانها تدعم صمود اهل القدس وتشجعهم بعدم العزلة أما الدعوة لمنع الزيارة فهي تعبير عن العجز وعدم مخططات إسرائيل في المقام الأول.

رئيس جبهة التغيير والتحريك من دمشق لـ (الزمان) :

الأزمة السورية تعقدت أكثر وأصبح الخروج منها أصعب

حاوره منذر الشوفي

دمشق

أكد فدري جميل القيادي في الجبهة الشعبية للتغيير والتحريك أن الأزمة السورية تعقدت أكثر فأكثر، وأصبح المخرج منها أصعب، خاصة بعد أن عقلت لجنة المراقبين الدوليين عملها في سوريا، بسبب تصاعد وتيرة العنف في البلاد من قبل أطراف الأزمة السورية. وقال جميل وهو رئيس حزب الأرادة الشعبية في لقاء مع (الزمان) بدمشق في معرض رده على سؤال حول رؤيته للأزمة السورية بعد مضي أكثر من 14 شهرا على بدايتها، قال إن الأزمة السورية عميقة، وشاملة تعقدت أكثر، والمخرج منها أصبح أصعب، محذرا من أن التأخر في إيجاد الحل للأزمة السورية سيؤدي إلى رفع الكلفة على البلد وعلى النظام وهو ما يجري مع الاسف حاليا.

ويشار إلى أن سوريا تشهد ظاهرات احتجاجية منذ منتصف مارس عام 2011 انطلقت شرارتها من محافظة درعا جنوب البلاد، وسرعان ما اتسعت رقعة الاحتجاجات لتشمل معظم المحافظات السورية، وأصبح المتظاهرون يطالبون بإسقاط النظام، مما دفع السلطات السورية إلى اللجوء إلى الحيار العسكري بدلا من الحل السياسي في معالجة الأزمة التي تعيشها البلاد، الأمر الذي عرض سوريا لانتقادات واسعة عربية واجنبية.

حول موقفه من تعليق عمل مهمة بعثة المراقبة الدولية في سوريا اعتبر جميل أن الإعلان عن توقيف مهمة عمل المراقبين في سوريا كان قرارا خاطئا، ولم يأت في سياقه الزمني الصحيح، مشيرا إلى أن هذا التعليق سيضاعف من وتيرة العنف في معظم المناطق التي تشهد اضطرابات أمنية، داعيا في الوقت ذاته كافة الأطراف إلى تنفيذ البروتوكول الموقع بين اطراف الأزمة السورية وبين بعثة المراقبة الدولية بهدف وقف العنف.

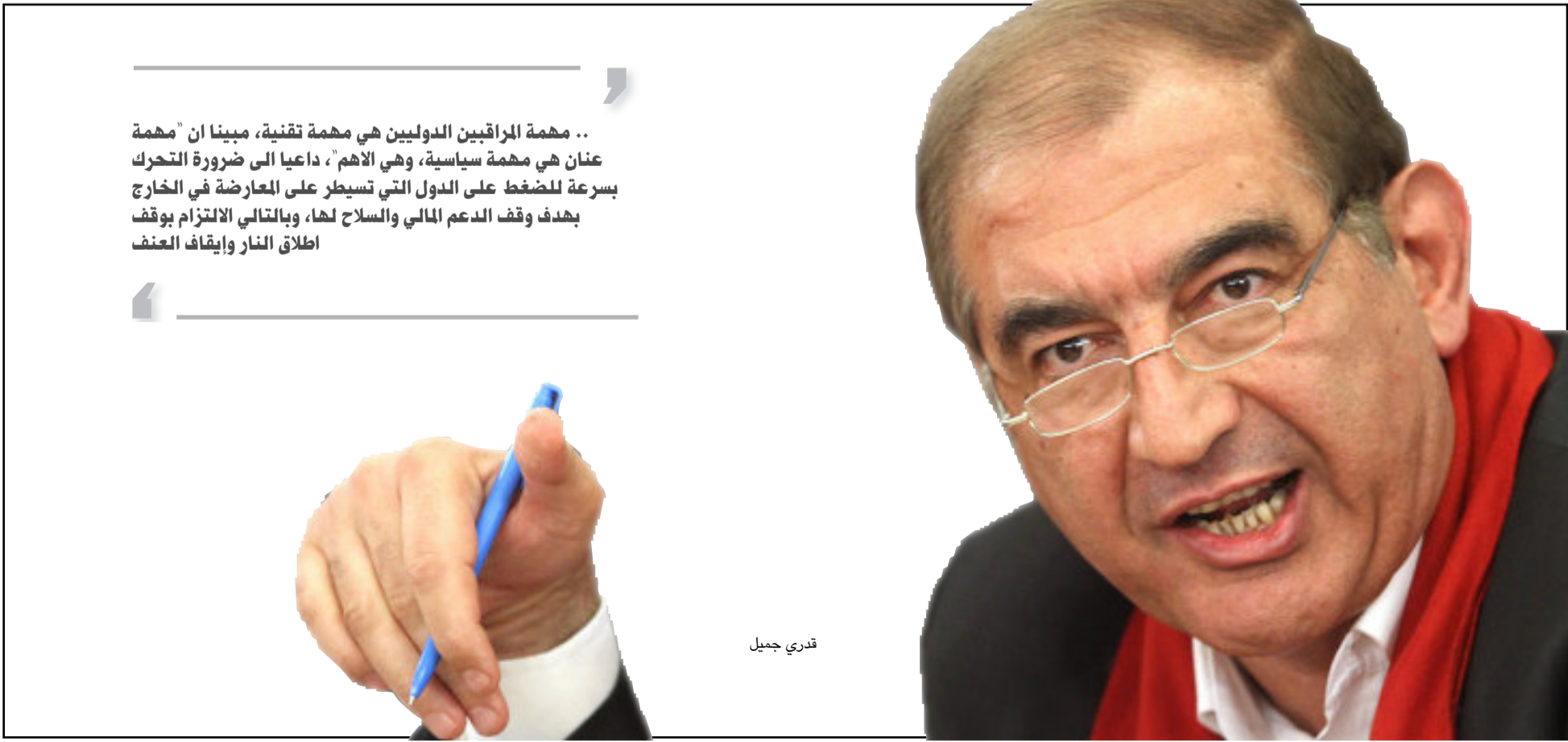
وأبلغ كبير مراقبي الأمم المتحدة في سوريا مجلس الأمن أن أعضاء بعثته استهدفوا مرارا من جانب حشود غاضبة واطلاق نار من مسافة قصيرة الأسبوع الماضي قبل أن يتخذ قراره بتعليق عملياتهم. فيما قال الجنرال روبرت مود رئيس بعثة المراقبين الدوليين

قصيرة أو من جانب حشود معادية عشر مرات على الأقل في الأسبوع الماضي. وقال المبعوثون إن مود ذكر أن حوادث "اطلاق نار غير مباشرة" اطلقت فيها نيران من مسافة 300 الى 400 متر على المراقبين وقعت بصفة يومية. وأضافوا انه في الأسبوع الماضي ضربت تسع عربيات تابعة لبعثة المراقبين أو لحقت بها أضرار. وصرح دبلوماسي بان مود تحدثت عن بضع مكات من حشود اطلاق النار غير المباشرة. وفي الأسبوع الماضي قال الامين العام المساعد للامم المتحدة لعمليات حفظ السلام ايرفييه لادسو انه بعد 15 شهرا من

مهمة البعثة بسبب تزايد وتيرة العنف في سوريا، وعدم قدرتهم على الوصول إلى المناطق التي تشهد اشتباكات بين من يسمون أنفسهم عناصر الجيش السوري، وبين عناصر الجيش السوري النظامي بهدف الاطلاع والتحقق مما يجري على الأرض، بغية تطبيق خطة المبعوث الأممي المشترك إلى سوريا كوفي عنان ذات النقاط الستة. وأشار المعارض السوري جميل إلى أن مهمة المراقبين الدوليين هي مهمة تقنية، مبينا أن مهمة عنان هي مهمة سياسية، وهي الأهم، داعيا إلى ضرورة التحرك بسرعة للضغط على الدول التي تسيطر على الجبهة

المعارضة في الخارج بهدف وقف الدعم المالي والسلاح لها، وبالتالي الالتزام بوقف اطلاق النار وإيقاف العنف

الشعبية للتغيير والتحريك هناك مناطق توتر مستقلة، وحتى تصبح هناك حرب اهلية لابد وان تتصل هذه البؤر مع بعضها البعض، ولكنها بؤر معزلة غير متصلة معربا عن اعتقاده بان "الشعب السوري مع استدامة الأزمة بدأ يأخذ حذرته، وبيتعد عن القوى الخطرة الموجودة اينما كانت".
وحول فيما ما زال الحوار بشكل مخرجاً للأزمة السورية قال جميل " الحوار يعني الصراع الحضاري السلمي، مشيرا إلى ان "الحوار أصعب من القتال في البندقية ويحتاج إلى جرأة أكبر، مؤكداً ان "الحوار يعني الذهاب نحو التنازلات الجديدة المتبادلة للوصول إلى توافق، موضحا انه من السهل حمل البندقية، ولكن ليس كل من امكك الجرأة، قادر على الذهاب إلى الحوار".
وبين جميل ان الحوار مازال يشكل المخرج الاساسي للأزمة السورية الراهنة، داعيا كل اطراف المعارضة السورية إلى ضرورة الجلوس إلى طاولة الحوار وإيجاد مخرج سياسي للأزمة السورية بغية تفويت الفرصة على الدول التي تسعى إلى التدخل الخارجي.
وكانت السلطات السورية دعت إلى عقد اللقاء التشاوري الذي عقد في يوليو الماضي، إلا أن المعارضة في الداخل والخارج قاطعت، بحجة ان البيئة غير مناسبة لإقامة الحوار بسبب لجوء السلطات السورية إلى استخدام الحل الأمني بدلا من الحل السياسي.
كما تخطت خطة عنان ذات النقاط الستة إلى إجراء حوار شامل بغية التمهيد إلى الانتقال السلمي للسلطة، والإعداد لدمشق جديد للبلاد، إلا ان المعارضة السورية في الخارج تشترط تحي الرئيس السوري بشار الاسد بعدها يمكن ان تفاوض على المرحل الانتقالية.



فدري جميل

.. مهمة المراقبين الدوليين هي مهمة تقنية، مبينا أن مهمة عنان هي مهمة سياسية، وهي الأهم، داعيا إلى ضرورة التحرك بسرعة للضغط على الدول التي تسيطر على المعارضة في الخارج بهدف وقف الدعم المالي والسلاح لها، وبالتالي الالتزام بوقف اطلاق النار وإيقاف العنف